Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالت لي : « لأني كنت هناك منذ لحظة وكان علي أن أعود حين اكتشفت أني أنام على قلبي . « كان الباب نصف مفتوح . حركتُه قليلاً فهبت نسمة باردة حملت لي معها الرائحة الطازجة للأرض الخضراء والحقول الندية . تحدثْت مرة أخرى . استدرتُ ، وما زلت أحركُ الباب ذي المفصلات الصامتة ، وقلتُ لها: « لا أظن أنه توجد أية طرقة بالخارج . أني اتلقى رائحة الريف » . قالت لي وهي بعيدة بعض الشيء : « إني أعرف هذا أحسن منك . ما يحدث هو أن ثمة امرأة بالخارج تحلم بالريف » . وعقدت ذراعيها فوق اللهب . وواصلتْ كلامها : « إنها تلك المرأة التي كانت تريدُ دائماً أن يكون لها بيتٌ في الريف ولم تكن أبداً قادرة على ترك المدينة . » تذكرت أني قد رأيتُ المرأة في بعض الأحلام الماضية ، لكن عرفتُ ، والباب موارب الآن ، إنه في خلال نصف ساعة سيكون عليَّ أن أنزل للافطار . وقلت : « أياً كان الأمر ، عليَّ أن أمشي من هنا من أجل أن أستيقظ » .

في الخارج هبت الريح للحظة ، ثم هدأت وكان بالامكان سماعُ تنفس إنسان نائم قد تقلب لتوه في الفراش .

الآن توقفت الرياح الآتية من الحقول ، لم تعد هناك روائح . قلت « غداً سوف أتعرف عليك بهذا . سوف أعرفك عندما أرى في الشارع امرأة تكتب : « عينا كلب أزرق » على الجدران . ردت عليَّ بابتسامة حزينة كانت بالفعل ابتسامة استسلام للمستحيل ، لما لا يمكن الوصول اليه : « لكنك لن تتذكر أي شيء خلال النهار » . ووضعتْ يديها على المصباح ، واكتست ملامحها بسحابة من الأسى . « إنك الرجل الوحيد الذي لا يتذكر شيئاً ، مما يحلم به ، بعد أن يستيقظ » .

١٩٥٠

* * *